التـــدريب الصـــحفي

« نظـــرة تحليليـــة »(*)

د . زكي الجابر
كلية الاداب ـ جامعة بغـداد

اضـــواء ســـاطعة

ان سياســة عــدم الانحياز هي اختيار البلدان المســتقلة الطامحة الى التقدم ، والى بناء علاقات دولية قائمة على الحرية والتكافؤ والعدالة .

الرئيس احمد حســن البــكر

بمناسبة الذكرى التاسعة لثورة ١٧ تموز / ٩٦٨

هذه الدراسة محاولة لمعالجة موضوع التدريب للصحافة كمهنة لتوضيح الوظائف الرئيسة لمؤسسات تدريب صحفي المستقبل . وقد بنيت الورقة على الافتراض بان الصحفي كغيره من المتصلين عبر اجهزة الاعلام يســتطيع التوصل الى النجاح في وظيفته من خلال التدريب من اجلها ، والعمل بهــا ، والمثابرة عليها[١] ان هذا الافتراض يمكن ان يبرر بعوامل عدة ، من بينها :ـ

١ ـ الحاجة الى سد الهوة بين الكفاءة التقنية والخلفية الثقافية لاولئك القائمين حاليا بالمهنــة .

٢ ـ الحاجة الى توظيف صحفيين ذوى اختصاص في حقول معينة[٢] .

---

* قدمت في المؤتمر الاول لصحفيي دول عدم الانحياز ـ بغداد ٢١ ـ ٢٤ كانون الثاني / ١٩٧٩ .

٣ ــ الحاجة الى الوصول والاحتفاظ بالمستوى المنشود من الثقافة والقدرة التقنية لمواجهة ما يريده المجتمع من اجهزة الاعلام. اذ ان هناك ادراكا بان الاعلام عما تقوم به اية سلطة ليس كافيا بل يضاف الى ذلك الاعلام عن « لماذا » تحقق هذا العمل[٣] . لقد ازداد عالمنا تعقيدا على المستويين الانساني والثقافي ونتيجة لذلك فقد ازدادت ايضا مسؤوليات اولئك الذين هم في مواقف اعلام الشعب عبر قنوات الاتصال الجماهيرية .

٤ ــ ان عالمنا يشهد عهد انهزام المنطق الشكلي والقوانين التي تستثنى الحركة وتنكر التغيير صوب العدالة الاجتماعية ، وهناك تدعو الحاجة الى جيل فعال من الصحفيين الذين لديهم الاستيعاب الكافي للاحداث الجارية وفلسفة الصحافة في عصرنا المتغير [٤] .

٥ ــ هذا ، وعلى اعتبار نشر المعلومات هو احد العوامل الهامة في حل مشكلات عالمنا[٥] ، فان هناك حاجة لتحسين نوعية الخدمة الاعلامية وفي الوقت ذاته تجنب تعلم مهنة الصحافة على حساب القراء[٦] . ولكن عبر السنوات لم يكن هناك اتفاق على صيغة معينة للتدريب لمهنة الصحافة. لقد كانت البرامج متغيرة وستبقى متغيرة من قطر الى اخر ومن منطقة الى اخرى عبر الزمن وفقا الى تغير الحاجات[٧] .وفي وثيقة قدمتها اليونسكو عبر المجلس الاقتصادى والاجتماعي الى مؤتمر الامم المتحدة حول حرية الاعلام في اذار ١٩٤٨ ، حاولت اليونسكو ان تبرهن ان الصحافة الان مهنة وذات مركز مشرف . ولكن بالرغم من ان عمل الصحفي قد توقف عن ان يكون ميدانا للهواة والمرتجلين،والصحافة غدت مهنة يجب ان تتعلم ولا زال الشوط طويلا للاتفاق حول اساليب المعاهد او نوع التدريب المطلوب للمهنة[٨] . وقد اعلن فريدس . سيبرت كرئيس لجمعية التربية الصحفية قائلاً : ان ما كان ملائما للتربية من اجل الصحافة قبل عشرين او حتى عشر سنوات لم يعد ملائما لمتطلبات عالمنا المعاصر .. ان اهم حدث مفرد في تاريخ الانسانية وقع عندما تساءل الانسان لاول

مرة ، ماهو الجديد[٩] • الى جانب عدم الاتفاق حول صيغة التدريب والتأهيل يوجد اتفاق حول الشاب الذى ينتمي الى صف التدريب ، الاتفاق على ان يكون متطلعا ، جيد الكتابة ، راغبا في العمل والتعلم ، يعتمد عليه مع شعور بالمسؤولية ، وينسجم مع الناس •• ذا شخصية غير مملة مع روح النكتة والحماسة [١٠] •

واذا كانت الكلية او الجامعة لا تخلق عاملا احسن فان خريج معهد التدريب اكثر قربا لان يكون صحفيا احسن[١١] •

ومن هنا فان الغرض هو تزويد مؤسسات الاتصال بالجماهير بصحفيين اكفاء يحبون مهنتهم ويتمتعون بالخبرة وميزات احترافهم • وكعلامة مشجعة فقد اشارت دراسة اجريت حديثا حول الطلبة الذين انضموا توا الى قسم الاعلام في كلية الاداب / جامعة بغداد ، ان ٧٥٪ منهم قد اعربوا رغبتهم في ممارسة عملهم في المستقبل وان ٩١٪ منهم يعتقدون برفعة مستوى مهنتهم ، وان ٧٧٪ يعتقدون بأنهم سيحظون باحترام المجتمع •

ان مهنة الصحافة التي ندافع عنها ونعني بها ، ينظر اليها كمجموعة من الصفات لعمل تجعله متميزا عن الاعمال الاخرى[١٢] هذه الخصائص يمكن تلخيصها كما يأتي :ـ

١ ـ امتلاك تقنية متخصصة مسندة بمجموعة من النظريات •

٢ ـ امتلاك حرفة تسندها جمعية من زملاء •

٣ ـ امتلاك مكانة مسندة باعتراف المجتمع[١٣] •

ان تعريف المهنة ينبغي ان ينضم الى جانب اشياء اخرى كاعتراف الاعضاء بميثاق اخلاقي ، وتوجه الى مصلحة المجتمع ، ونظام للمكافآت المعنوية والمادية ، كما ينبغي ان تضم عملية الاحتراف قيام مؤسسات تدريبية ذات

اشكال محددة لتخريج العاملين الجدد[١٤] ان السؤال الذى ينبغي ان يسأل هو عن الشخص المؤهل الذى يعلم ويدرب الصحفيين الجدد ، لقد جرت محاولات للبرهنة على ان هذا الشخص ينبغي ان يمتلك اطلاعا وفهما مستوعبا لما يأتي :ـ

١ ـ ادارة مؤسسات الاعلام .

٢ ـ تدفق الاخبار .

٣ ـ تكوين الرأى .

٤ ـ عمليات التقنية .

ولايمكن ان يضطلع بهذه المتطلبات ويضمن النجاح لشخص سواء كان حملا شهادة دكتواره الفلسفة في الاتصال بالجماهير او المدرب الذي اكتسب خبرته من الممارسة الميدانية .

ان معهد الاعلام ينبغي ان يضم جهازا يمتلك خبرة مهنية تمكنهم من تزويد طلبتهم بالخبرات المطلوبة للاتصال والتي تتضمن الخبرات الشفوية وغير الشفوية للاتصال ، التحرير والتحقيق ، تاريخ وفلسفة الاعلام ، قانون الاعلام ، نظريات الاعلام وطرق البحث اضافة الى ادارة اجهزة الاعلام واقتصادياتها[١٥] ولمواجهة هذه المتطلبات فقد ارتؤى ان تتكامل الدكتوراه مع الممارسة العملية من خلال بناء جهاز تدريسي عن طريق الاختبار وفي الحقيقة، لا يوجد مدرس واحد يمتلك كل الخصائص المطلوبة ولكن الجهاز التدريسي كمجموع يمكن ان يحقق ذلك فعن طريق الاختيار عبر مدة من الزمن ، يستطيع الرئيس المدبر لقسم تأهيل الصحفيين ان يضم تشكيلا من المدرسين ذوى قابليات وخلفيات ثقافية مختلفة يكمل بعضها بعضا[١٦] .

خلال عملية تعيين المدرسين ، على المعهد ان يلاحظ التحديات التي سيواجهها المتخرجون الجدد . هذه التحديات الجديدة كما نراها يمكن تلخيصها بما يأتي :ـ

١ ــ ان الصحفي في معالجته المشكلات الاجتماعية من الممكن الا يرى قمة الجبل الجليدي العائم ، اذ ان الجزء الاكبر يبقى غير مرئي او تحت السطح • ولو ان تأهيل صحفي المستقبل ، يجب ان يضم اللغة والادب والتاريخ والفلسفة والقانون والالعاب فأن هناك حاجة ماسة الى الاحصاء ايضا •

ان الشعب يحتاج الى من يوضح الاحصاءات التي تغطي جانبا يسيرا من الصحافة في عصرنا الحديث • والاحصائيات كمؤشرات للحياة الاجتماعية ينبغي ان تتحول الى معلومات واضحة وذات دلالة وان العلل الاجتماعية ينبغي ان تبحث ضمن الاطار العام لمجمل القضايا التي تمس المجتمع • وضرورى ان توضح بصورة منظمة لكي تهيىء للناس تحديد مواقفهم من هذه العلل اخذين بنظر الاعتبار اهدافهم وما يقوم به النظام الاجتماعي المحيط بهم ككل[١٧] •

٢ ــ وفي عملية بحثه ، على الصحفي ان يقترب ما امكن من الباحث الاجتماعي • انهما يشتركان في كثير من الوجوه ، الاهداف ، الاتجاهات ، الموضوع وطرق الوصول • انهما يشتركان بداية البحث ببناء سؤال يستند على ارضية نظرية ، ويقترحان فرضيات ، يثبتان او يرفضان هذه النظريات ويبينان اسباب الرفض او القبول • والمقترح هو ان يعمل الصحفيون كما يعمل العلماء على التعبير الكمي والبحث عن ثبات النتائج وصحة ما اذا كان المقاس هو المنشود قياسه[١٨] •• غير ان الصحفيين يمكن ان يختلفوا عن العلماء في طريقة الكتابة • وبالرغم من ان الوضوح مطلوب كعنصر اساس في الكتابة الصحفية وتدوين العلوم الاجتماعية ، فان الصحفي مطالب ان يكون قادرا على كتابة الاخبار البسيطة والمعقدة مستخدما ادوات التعبير بشكل مناسب وتحت ضغط الموعد المحدد لتقديم التقرير او الخبر الصحفي[١٩] •

٣ ــ ولا زال هناك نوع من الاختلاف بين رغبات الاكاديميين والصحفيين ولكن يوجد هناك من الصحفيين المحترفين « والمتعصبين » الذين لا زالوا ينظرون بعين الشك الى قدرة مدارس ومعاهد التأهيل الصحفي للاضطلاع الناجح بما انشئت من اجله •ولكن من المهم جدا استقدام الصحفيين المحترفين للصف المدرسي وفق اسس منظمة • ومن الامور الاساسية ايضا اقامة علاقة مثمرة بين التربية الصحفية والمهنة ، وبين الوسط المحترف وبين مدرسي الاعلام[٢٠] •

٤ ــ ان التغيير في اجهزة الاعلام والذى اتخذ مكانه كنتيجة للتقدم الهائل في العلوم الالكترونية لن يكون له تأثير كبير على الاخبار ذاتها ما لم يكن هناك أولا تغير في تهيئة الصحفي الجديد • ان اتجاهات الصحفي الفكرية والعاطفية الى جانب تعليمه وتدريبه وخلقيته الثقافية تقرر مايقال للجمهور اكثر من تأثير اى نوع من المطابع والاشرطة كاميرات التصوير الفوتوغرافي والسينمائي التي تحمل الرسالة الاعلامية[٢١] •

٥ ــ وسواء اتخذ التدريب في داخل الجامعة او خارجها على مدى طويل او على فصول قصيرة ، فانه من الضرورى تبني طرائق حديثة في تعليم الاتصال بالجماهير والعمل على توظيف الاساليب الجديدة في التعليم المبرمج لدراسة التحرير والاخراج وكذلك استعمال التسجيلات الصورية في دروس الاعلام[٢٢] •

٦ ــ ومع ان الصحافة كغيرها من المهن تحتاج الى نوع من التأهيل فان الصحفي لا يمكن ان يصنع كما تصنع الكعكة الشهية • يحتاج الصحفي لكي ينضج مدة تقارب عشر سنين ، لذا فانه من المستحسن تقديم دورة منتصف المهنة في الكليات او المعاهد للشباب الذين تم تعيينهم في المؤسسات الصحفية[٢٣] ان استمرارية التعليم ضرورية لتطوير الخبرات الاساسية من اجل التوصل الى تخصص في حقول معينة مثل الصحافة الزراعية ، الصحافة الاقتصادية والتصوير الصحفي •

٧ ــ مع تنامي عدد الوظائف الجديدة في الحقل الواسع للاعلام كما في الاقسام المختلفة من اقسام وزارات الاعلام والتجارة والخارجية ، فانه من المقبول الاستفادة من المدرسين في مختلف المعاهد العلمية سواء اتخذ التأهيل مكانه داخل الجامعة او في معهد متخصص خارج الجامعة[٢٤] .

٨ ــ لوحظ ان البحث على المستوى العالمي قد فشل في سد الثغرة القائمة بين البحث الصحفي والتطبيق اليومي في غرفة الاخبار . ولوحظ كذلك ان التطبيق اليومي في الميدان الاعلامي لم يستفد بشكل كلي من نتائج البحوث في تدفق الاخبار والتعرض الانتقائي[٢٥] .واذا كان مما يوصي به اعتبار البحث من وظائف مؤسسات التأهيل الاعلامي ، فمما يوصي به ايضا البدء ببناء برامج التدريب على ما تم التوصل اليه من نتائج في حقول البحث الاعلامي .

٩ ــ وبسبب كما هو مفترض من النوعية العالية للتدريب فان مؤسسات التأهيل مطالبة لان تكون مراكز لنشر تحقيقات متسمة بالعمق في مواضيع ذات اهمية متصلة بمصلحة المجتمع . وفي ضوء التحليل السابق للتحديات ، فأننا نوصي بان تكون معاهد التدريب الصحفي :ــ

١ ــ مراكز تدريب لصحفيي المستقبل وللصحفيين الممارسين معا . وتقوم هذه المراكز بتزويدهم بالخبرات الاعلامية الاساسية المتطورة الشفوية منها وغير الشفوية بالاضافة الى تاطير هذه الخبرات بمعرفة نظرية واسعة ، ان التأهيل يمكن ان يأخذ مداه عبر فترة قصيرة او طويلة بناء على الحاجة .

٢ ــ كمراكز للبحث لتطوير فهم لتدفق الاخبار ، والتحقيقات والاتاجات وكيف يدركها الناس ويستعملونه ضمن مختلف البيئات الطبيعية والاجتماعية .

٣ ــ كمراكز لنشر تحقيقات تتسم بالعمق وتعالج مواضيع ذات مساس بالحياة العامة . وفي هذا الصدد فان الصحفي يجب ان يدرب ليس على جمع الاخبار وصياغتها بل كيف يعطي معاني لهذه الاخبار على اعتباره قائدا ومكتشفا وناقدا[٢٦] وعلى هذه المراكز ان تضع في حيز التطبيق اخر نتائج البحث الاعلامي .

وفي الوقت الذى تجد فيه مؤسسات تأهيل الصحفيين اهتماما في كل البلدان المتقدمة صناعيا، لابد لنا ان نذكر ان تأهيل صفيي البلدان النامية ، ومنها دول عدم الانحياز ، يمكن ان يتخذ اساليب اخرى تختلف عما هو متبع في البلدان المتقدمة صناعيا .. علما بان هذه الاساليب يمكن ان تختلف من قطر الى اخر وفقا لاتطور الثقافي والتقدم الاجتماعي والاقتصادى وتصور النخبة السياسية في تزويد الشعب بمعلومات واضحة ومكتوبة بشكل جيد عن انفسهم وعن الناس الاخرين في العالم .

ان مؤسسات التدريب والتأهيل يمكن ان تتبع واحدا او أكثر من واحد من الاساليب الاتية :ــ

١ ــ التدريب اثناء الخدمة من خلال التعلم عن طريق الخبراء المتوفرين في المؤسسة الاعلامية .

٢ ــ التأهيل والتدريب في جامعة او كلية .

٣ ــ الدورة التدريبية في مؤسسة خاصة خارج او داخل القطر .

٤ ــ التعاون الاقليمي من خلال البحث والتعليم وطبع النشرات والدوريات والمشاركة بالمعلومات .

٥ ــ عقد حلقات النقاش والمؤتمرات لبحث اخر التطورات في حقل الاتصال بالجماهير .

٦ ــ تبادل وجهات النظر والزيارات بين الطلاب والمدرسين في الحقل الواسع للاعلام[٢٧] .

٧ ــ عقد برامج للتدريب والتثقيف بمساعدة من المؤسسات الصحفية المهنية في البلدان غير المنحازة واليونسكو ومنظمة الصحفيين العالمية وغيرها من المنظمات الصحفية التي تعني بتدريب الكوادر الصحفية الشابة .

اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان واجهات عدة للصراع لا زالت باقية في عالمنا ، فاننا ينبغي ان ندرك ايضا ، ان الصحفيين مواطنون اعدوا للحياة في اطار البيئة السياسية والاجتماعية لاوطانهم ، ولكن على الصحفيين في بلدان عدم الانحياز الا يجدوا خلافا بين كونهم مواطنين وادوارهم كصحفيين في سعيهم نحو السلام والدفاع عن كرامة الانسان . ان على مؤسسات الاعداد الصحفي ان تذكر طلابها باهمية بناء السلم والصداقة الحقيقية . ان انتقال المعلومات عبر القنوات الرسمية في الوسط الدولي يمكن اعتباره اقل من المعلومات التي تنتقل عبر اجهزة الاعلام وعليه فانه لايمكن اغفال اهمية التحقيقات الاخبارية في الاعلام الدولي واتخاذ القرارات[١٢٨] .

ومع نمو التعقيد على المستوى العالمي فقد ازدادت معه مسؤولية اولئك الذين هم في مراكز الاعلام عبر اجهزة الاتصال الجماهيرية ، وعلى مدارس الصحافة وغيرها من معاهد التدريب وتأهيل الاعلاميين في الاقطار غير المنحازة ان تخلق تشابكا في الاراء الفلسفية حول تطوير الانسان وبناء سلام عادل يقوم على العدالة فوق الارض .

وفي ضوء التحليل اعلاه فأننا نصل الى خلاصة ترى ان التعليم المهني للصحفيين لايمكن ان يقام بالتعاون مع مؤسسات لديها نوع او اخر من الصلات مع مراكز الاستعلامات الاستعمارية او مع دوائر المعلومات لما « وراء البحار » • لقد علم الرفيق صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية ابناء شعبه قائلا : « للقلم والبندقية فوهة واحدة » إن هذا المبدأ يصلح ان يشكل استراتيجية تأخذها بعين الاعتبار اية مؤسسة تدريبية لصحفيي عدم الانحياز •

اننا نؤمل من صحفيي المستقبل ، وكذلك اولئك الذين تم انخراطهم كصحفيين في بلدان عدم الانحياز ان يجدوا في مدرسة التضامن التي ستفتح قريبا في بغداد مركزا جيدا للتدريب والتأهيل ولفترات قصيرة ومن الممكن ان تقدم هذه الدورات ، المتخصصة دورات متداخلة مع فلسفة الصحافة في بلدان عدم الانحياز •

FOOTNOTES

(1) Carl Warren wrote : "The notion that newspapermen are bron, is nonsense. "See **Modern News Reporting** P. 1

(2) See Bernard J. Hall, **Basic Training in Journalism** P. 11

(3) Ibid P. 9

(4) See George Novack, **An Introduction to the Logic of Marxism** pp. 54 — 68

(5) See Robert W. Desmond, **Porfessional Training of Journalists** p. 16

(6) Ibid.

(7) Ibid p. 54
Arville Schalebon states "Man has progressed according to his ability to communicate." **Your Future in Journalism** p. 18

(8) U.N. Economic and Social Council E/Conf. 6/33.23 March 1948. See also Robert W. Desmond, **Professional Training of Journalists** pp. 1 — 12

(9) See Arville Schaleben, **Your Future in Journalism** p. 46

(10) Ibid. pp. 48 — 9

(11) Ibid. pp. 59 — 60

In a study conducted by Wall Street Journal, ninety-one out of a hundred and twenty-eight managing editors, said they would hire journalism graduates ahead of general graduate grades. Only twenty-nine favoured the latter; eight indicated no prefernee. Ibid. p. 44.

(12) Oguz B. Nayman, **Professional Orientation of Journalists: An Introduction to Communication Analysis Studies, Gazette.** Vol. 25. No. 4, 1973. p. 206

(13) Ibid. p. 207

(14) Ibid.

(15) See Richard G. Gray, **For 70s and Beyond Hire Electic J.** Faculties. Paper presented at the Conference on Education for Newspaper Journalists in the Seventies and Beyond, 1973.

(16) **Ibid.**

(17) See Maxwell McCombs **Social Indicators for Local Communities** in **Handbook of Reporting Methods.** M. McCombs D. Shaw and D. Grey pp. 20—41

(18) See James W. Tanhard, Jr., **Reporting and Selentific Method. pp. 42 — 77**

(19) See David M. Jones, **"Editors, Educators anr Close on What Makes a Newsman", Journalism Educators** Vol. 33, No. 2, July 1978. pp. 17 — 20

(20) See John Hohenberg, **The News Media : A Journalist Looks At His Profession** p. 296

(21) See Robert L. Jones **Journalism in the Joyful Sixties,** Journalism Quarterly, Vol. 45, No. 4, Winter, 1968, pp. 729 — 34.

(22) John Hohenberg, **The News Media** p. 294

(23) On the effectiveness of programmed instruction as a method for teaching news writing skills, see William E. Francois, **Programmed Instruction of News Writing Skills,** Journalism Quarterly, Vol. 45, No. 4, Winter, 1968. pp. 735 — 38

(24) See John Hohenberg, **The News Media,** pp. 297 — 99

(25) See May Katzen, **Mass Communication Teaching and Studies at Universities,** p. 254

(26) Ibid p. 263

(27) See Wilbur Schramm, **Mass Media and National Development** pp. 217 — 22

(28) J. Herbert Altschull, **Government Dialogue Through the Mass Media,** p. 2

BIBLIOGRAPHY

Altschull, Herbert J., **Goverment Dialogue Through Mass Media** Monograph, Indiana University, Bloomington, Indiana, 1978.

Desmond, Robert W., **Professional Training of Juornalists**, UNESCO, Paris, 1949.

Prancois, William E., **Programmed Instruction of News Writing Skills**, Journalism Quarterly, Vol. 45, No. 4, Winter, 1968. pp. 735 — 38.

Gray, Richard G., **For '70s and Beyond Hire "Electic J. Faculties"**, Paper presented at the "Conference on Education for Newspaper Journalists in the Seventies and Beyond", October 31, November 1,2, 1973. Reston, va.

Hall, Bernard J., **Basic Training in ournal ism,** Pergamon Press: London, 1968.

Hohenberg, John, **The News Media : A Journalist Looks at his Profession**. Holt, Rinehart and Winston, Inc.: N.Y., 1968.

Jones, David M., **"Editors, Educators are Close on What "Makes" A Newsman", Journalism Quarterly**, Vol. 33, No. 2, July 1978. pp. 17 — 18.

Jones, Robert L., **"Journalism Education in the Joyful Sixties"** Journalism Quarterly, Vol. 45, No. 4, Winter, 1968. pp. 729 — 35.

Katzen, May, **Mass Communication Teaching and Studies at Universities**, The UNESCO Press, Paris, 1975.

McCombs, Maxwell, **Social Indicators for Local Communities**, Handbook of Reporting Methods, edited by M. McCombs, D. Shaw and D. Grey Houghton Miffin Co. : Boston, 1976.

Nayman, Oguz B., **Professional Orientations of Journalists: An Introduction to Communication Analysis Studies.** Gazette Vol. 25, No. 4, 1973. pp. 195 — 212

Novach, George, **An Introduction to the Logic of Marxism**, 4th ed. Pathfinder Press, N.Y. 1975.

Schaleben, Arville, **Your Future in Journalism,** Richards Rosen Press, Inc. : N.Y., 1961.

Schramm, Wilbur, **Mass Media and National Development**, Stanford University Press : California, 1973.

of Reporting Methods, edited by M. McCombs, D. Shaw and

Tankard, James Jr. **Reporting and Scientific Method** : Handbook David Grey. Houghton Mifflin Co. Boston, 1976.

Warren, Carl, **Modern News Reporting**. 3rd ed. Harper and Row, Publishers : N.Y., 1959.

Journalism Training

"Analystic View"*

Dr. Zeki Al-Jabir

College of Arts

University of Baghdad

Republic of Iraq

HIGHLIGHTS

"The non-alighnment policy is the true volition of independent states aspiring to progress and to the establishment of international relations based on freedom, equality and justice."

President Ahmed Hassan Al-Bakr

on the Occasion of the Ninth

Anniversary of July 17

Revolution of 1968

This study is an attempt to deal with the issue of training for journalism as a profession, to delineate the main functions of the training institutions for prospective journalists. The paper is based on the assumption that newspaperman, as well as other communicators through mass media, can achieve success in his job through training for it, working at it and sticking to it (1). This assumption is justified by many reasons, among them:

---

* Unpublished study conducted by Zeki Al-Jabir

1. The need to bridge the gap between technical efficiency and educatinal background of those who have been already on the job.
2. The need to employ journalists with specialisation in certain areas (2).
3. The need to achieve and maintain the required level of education and technical ability to meet what society wants from the mass media. It has been realized that it is not enough to inform about "what" the public is doing but also "why?" it is being functioned (3). The complexity of our world has grown both on human and technical levels. As a consequence, it has increased also the responsibility of those who are in positions of informing people over the channels of mass madia.
4. Our world is witnessing the era of defeating the formal logic and the laws which exclude movement and deny change toward social justice. There is a growing need for young energetic generation of journalists who have enough grasp of current affairs and press philosophy of our changing time (4).
5. On the consideration that the diffusion of information is one of the most important elements in solving the problem of our world (5), there is a need to improve the quality of information services and to avoid, at the same time, learning the profession of journalism on the expense of the readers (6).

However, through the years, there was no agreement on a certain form for professional training in journalism. Programs were varied and will stay varied from a country to another and from a region to another over time according to the change of needs (7). The UNESCO in a document submitted to the United Nations Conference on Freedom of Information through the Economic and social Council, in March 1948 agreed that "journalism is now a profession, with a honorable status. But though the career of journalist has long since ceased to be the province of amateurs and improvisers, and though it is generally admitted that journalism is a profession to be learned, agreement on the methods of instruction as type of apprenticeship required is still a long way off (8).

When Fred S. Siebert retired as president of the Association for Education in Journalism, he stated "what was an adequate education for journalism twenty or even ten years ago is no longer adequate for the demands of the contemporary world. The most important single event in the history of the human race was when man first asked, "what's new?" (9).

Along with this disagreement on the form of training, there has been agreement on the young who will enroll in training class. He has to be curious, reasonably good writer, willing to work and learn, dependable with the feelding of responsibility, able to get along with people. He must have pleasant personality with a sense of humor and enthusiasm (10).

Though attending colleges or training institutes does not create better worker, the graduate of such institution is more likely to be a better journalist (11).

Hence, the aim is to provide mass communication establishments with qualified journalists who like their profession and enjoy the skill and benefits of their profession. As encouraging sign in a study conducted recently, (75%) of the students who have already enrolled in the Department of Mass Communications in the College of Arts of Baghdad University expressed their interest to follow the path of their study and to be a "professional" journalists. It is interesting also to note that about (91%) of them are thinking highly of their jobs as media men and women. In addition to that (77%) of them think they will enjoy the respect of their society.*

The profession of jurnalism, which we are arguing fro and concerned about, has been seen as "a set of specific characteristics by an occupation which distinguishes it from other occupations (12).

These characteristics were summarized as follows:

(1) The possession of specialised technique supported with theory;

(2) The possession of a career supported by an association with colleagues, and

---

* Unpublished study conducted by Zeki Al-Jabir.

(3) The possession of a status supported by community recognition (13).

The definition of profession has to include, among other things, a recognition of a code of ethics by the members of the profession, an orientation to the community interest rather than individual self interest, and a system of monetary and honarary rewards. The process of professionalisation has to involve, other formal training institutions for the new recruits (14).

The question which ought to be asked is about the qualified person that teaches and trains the new recruits. It has been argued that this person should have familiarity and basic understanding of:

(1) Media organisation,

(2) The flow of news, from story conception to front-page article.

(3) Opinion formation, and

(4) Technical process

In dealing with such demands neither the scholar with his ph.D. in mass communication nor the trainer with his experience in the field can guarantee the success. The mass communication institution should include faculty with professional knowledge that enables them to provide their students with the required skills of communication which include non-verbal communication skills, verbal communication skills, editing and reporting skills, history and philosophy of the media, communication law, communication theory and methodology, media management and economic (15). To cope with all these demands, it has been suggested that, the Ph.D. and media experience can be integrated through building an eclectic journalism faculty.

True, no single teacher can be expected to posses all of the desired traits. But, collectively the faculty can. By selective hiring over a period of time, the wise journalism chairman can assemble a wide array of teachers with varied talents and backgrounds who complement one another (16).

Through the procedure of hiring, the institution has to notice the new challenges which the new recruts will face. The new challenges, as we see them, may be summarized as follows:

(1) In dealing with social affairs, the journalist may only see the tip of iceberg. The major part will remain invisible beneath the surface. Through the training of prospective reporters should include language, literature, history, philosophy law and sports, there is an urgent need to include statistics.

The pepole need some one to interpret the statistics which cover not a small part of the press in our modern time. The statistics as indicators of social life should be transformed into clear and meaningful information. The social ills ought to be discussed in the contest of overall social matters. They have to be related in order to help the people asses their attitudes towards these ills with the consideration of their values and goals and the performance of the surrounding system as a whole.

(2) In his investigation, the journalist has to become, as near as possible, to a social scientist. He shares with him, in may aspects, the goals, attitudes, the subject matter, and techniques. They share the beginning of their investigation with a question building on theoritical background, suggesting hypothesis, confirming or refuting these hypothesis, and explaining the reasons behind acception or rejection. It is suggested for the journalists, as the scientists have been doing, to look after quantification and seeking reliablity and validity of the applied measure (18).

However, the journalist may differ from the scientist in the way of his writing. Though the clarity is an essential aspect of writing ni both of the fields: social science and jurnalism, the journalist has to be able to write complex and simple news using his tools of expression properly under certain pressure; the pressure of deadline (19).

(3) There is still a kind of separation between academic community interests and those of the journalists. There are still hard-nosed professional journalists who are still looking with suspicion to schools and institutions of journalism. Yet, it is very important to bring

professional journalists into classroom on regular basis. It is essential to have a productive relationship between journalism education and the profession, between the professional scientists and journalism educators (20).

(4) The change in the news media which takes its place as a result of the developing revolution in electronic science will not have a great impact or the news itself unless there is a change first in the process of shaping the new journalist. His attitudes of mind and heart, as well as his education, training, and background, will do more to determine what the public is to be told than any kind of tube, press, tape, or camera that carries his message (21).

(5) Whether the training is within the university or not, on long term basis or short sessions, it is important to adopt newer methods of teaching mass communication and to work with the new technique of using programmed lessons in editing and layout and utilizing videotaped material in mass media classes (22).

(6) Although journalism like any other career demands some training, yet the journalist cannot be made like a cookie. The journalist needs as about ten years to mature. It is advisable to offer mid career program in colleges or institutions for youthful but established journalists (23. The continuity of learning is essential to develop the basic skills and to achieve specialisation in specific areas, e. g. agricultural journalism, business journalism, press photography.

(7) With the growth of many new occupations in the broad field of mass communication such as in different departments of information, commerce, foreign affairs, it is plausible to get advantages from the faculty of different academic institutions whether the training is carried on in a university or a special institution (24).

(8) It is conceived that research, on the international level, has failed to bridge the gap between journalism research and the daily practice inside the news room. It is noticed also that the daily practice in the field has not taken much advantages from, for example, resarch findings in the flow of communication, and selective exposure (25). While it is advisable to consider research as a function of

training institution, it is advisable also to start developing the training programs on what have been already achieved, by communication research.

(9) Because of, as it supposed, high quality of training, the institutions are required to be centres for disseminating in depth reports investigating issues of special interest and importance to the community.

In the light of the above analysis of challanges, we recommend that the training journalism institutions can function:

(1) As training centers for prospect journalists and for young journalists who have established themselves. The centers can provide them with the basic and well developed verbal and non-verbal communication skills in addition to frame these skills with a broad theoritical knowledge. The training may take short or long term according to the needs.

(2) As research centers for the development of authentic understanding of the flow of news, features, and editorials, and how people perceive and use them within the context of their different natural and social environments.

(3) As centers of disseminating in depth reports dealing with urgent issues. In this context, the journalist has to be trained not only to gather and report news but also to give meaning to the news as a leader, innovator and critic (26).

These centers have put in practice the latest results in communication research whil training institutions are getting more attention in all the developed countries. It is worthwhile to mention that training journalists of the developing countries may take approaches that differ from those in the developed world, these approuches may also differ on the bases of literacy rate, economic and social development, and political elite perception of providing people with clear and well written information about themselves and other people of the world. The training and qualifying institutions may adopt one or more than one of the following approaches: